

١٩٧٣ التزايد الكبير في هذه النفقات بعد حرب
١٩٦٧ ، وفي السبعينات بصورة خاصة .

ويكشف الجدول التالي ، الخامن بنفقات إيران
العسكرية بملايين الدولارات من عام ١٩٥٠ حتى عام

عام	١٩٥٠	١٩٥١	١٩٥٢	١٩٥٣	١٩٥٤	١٩٥٥	١٩٥٦	١٩٥٧	١٩٥٨	١٩٥٩
النفقات	٦٦٥	٦٣٤	٦٠٠	٥٦٤	٦٤٧	١٩٠	١٠٥٧	١٢٧٤٢	٢٠٢٤٧	٢٢٦٤٧
عام	١٩٦٠	١٩٦١	١٩٦٢	١٩٦٣	١٩٦٤	١٩٦٥	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٨	١٩٦٩
النفقات	١٨٢٤٩	١٨١٤٠	١٨٠٤١	١٨٣٤٠	٢٠١٤٢	٢٥٠٤١	٢٨٥٤٨	٣٦٦٤٢	٤٦٥٤٧	٥٣٠٤٩
عام	١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣						
النفقات	٦١٩٤٥	٦٨٦٤٧	٩١٥	٢٠١٠٤٠						

(Sipri World armement and disarmament year book 1972, and Military Balance
1973-1974).

كما هي الحالة بالنسبة الى اسرائيل . وبالإضافة
الى ذلك فان إيران ، على عكس اسرائيل ، دولة
يعيش شعبها على أرضه منذ آلاف السنين ،
وليس هناك من يجادل في حقها بالوجود ، ولا يشكك
تسليحتها تحدياً قومياً ودينياً مباشراً لجيرانها ،
الا اذا تصرفت ازاءهم بروح عدوانية .

ولقد تلاقى المصالح الامبريالية مع طموحات
الشاهنشاه محمد رضا بهلوي شاه إيران ، الرافض
في بناء دولة قوية لا تلعب دوراً محلياً فحسب ،
بل دوراً عالمياً ايضاً . وكما استغل الامبرياليون
المشاعر الدينية عند اليهود ، وعقد نقصهم ،
وخوفهم من العودة الى حياة التشرد والبطورومات
والمذابح النجمية ، وانفان الإبادة ، لخلق
الحوافز المعنوية داخل القوات المسلحة
الاسرائيلية ، فانهم يستغلون اليوم ذكريات الفتح
العربي - الاسلامي ، وتحطيم الامبراطورية
الفارسية على يد العرب ، كتعاذة للتعبئة المعنوية
داخل القوات المسلحة الإيرانية .

ان التقاء مصالح الامبريالية الاميركية في الوطن
العربي مع مصالح الشاه ، يمثل حجر الزاوية
في سياسة الولايات المتحدة لتسليح إيران . ولقد
بدأت هذه السياسة بالتبلور منذ ان ظهرت ضرورة
ايجاد حل « بديل ومكسب » للدور البوليسي
الاسرائيلي ، ولقد جاءت نتائج حرب ١٩٧٣ ، وعجز
العسكرية الاسرائيلية عن الحاق الهزيمة بالجيش
العربي ، وتزايد التلاحم العربي خلال المعركة ،

وهكذا اصبح لدى الولايات المتحدة « شرطيان » ،
احدهما مكلف بقمع مصر وسورية والاردن (عند
اللزوم) ، والاخر مكلف بقمع العراق والملكسة
العربية السعودية ، وامارات الخليج العربي ،
والكويت ، وتأمين استقرار تدفق النفط عبر الخليج
العربي والبحر الاحمر اذا ما ارتفعت حدة العداء
العربي الى درجة استخدام سلاح النفط بشكل
يقلق الولايات المتحدة نفسها (تأمين وقطع) .

ويبدو ان الاختيار الاميركي « للشرطي » الإيراني
أفضل من اختيارها « للشرطي » الاسرائيلي .
فإيران دولة كبيرة ، تملك قدرة بشرية
واقتصادية تسمح لها ببناء قوة عسكرية ضخمة
دون ان يشكل ذلك عبئاً على المكلف الاميركي (٢) ،

الهليكوبتر المحققة بالبحرية ، وهناك ٦ طائرات
دورية بحرية و ٢٠٢ طائرة هليكوبتر « أ ه - ١
جي » و ٤ حوامات « ب ه - ٧ » قيد التسليم .
أما القوات المحمولة جوا فهي تتألف من لواء
محمول جوا ولواء قوات خاصة ، وهي تتصرف
باعداد كبيرة من طائرات الهليكوبتر وطائرات
النقل الموجودة او قيد التسليم .

(Military Balance, 1973-1974)

٢ - يبلغ سكان إيران ٣٠.٨٠٥.٠٠٠ نسمة ،
ولقد وصل دخلها القومي لعام ١٩٧٢ الى
١٥٠.٩ مليار دولار . على حين لا يزيد مدد
سكان اسرائيل من الاسرائيليين هن ٣ ملايين
نسمة ، ولا يزيد دخلها القومي (١٩٧٢) عن
٦.٨٥ مليار دولار .

(Military Balance, 1973-1974)